



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس



ملخص محاضرات نظريات الشخصية

السنة الثانية

أ/طالبي الصادة

السنة الجامعية: 2023/2022

نظرية التحليل النفسي (فرويد (Freud)) :

هي عبارة عن مجموعة من النظريات النفسية، كان الطبيب النمساوي المتخصص في طب الأعصاب سيجموند فرويد أول من وضع أول نظرية فيها في أواخر القرن التاسع عشر، تقوم على دراسة العقل البشري والسلوك وشخصية الفرد وطرق تطويرها، من خلال دراسة اللاوعي للمريض باعتباره المؤثر الأكبر على مشاكله وعلاقاته وأفعاله وطريقة تفكيره.

1. مسلمات النظرية:

تقوم نظرية فرويد على ثلاث مسلمات أساسية عن الطبيعة الإنسانية هي:

- مرحلة الطفولة (الخمس سنوات الأولى) هي أساس بناء الشخصية، ولها تأثير كبير في سلوك الفرد في المراحل التالية.
- الغريزة (تركيب رمزي يثير السلوك ويوجهه بهدف الإشباع الذي يزيل التوتر) هي التي تحدد سلوك الفرد.
- معظم سلوكيات الفرد تحكمها محددات لاشعورية.

2. بناء الشخصية:

حدد فرويد مفهوما جديدا للواقع النفسي، وذلك بتقسيمه الجهاز النفسي إلى ثلاث أبعاد أو نظم من خلال تفاعلها تتشكل الشخصية:

- **الهو:** هو منبع الطاقة النفسية (الليبيدو)، يمثل الصورة البدائية للإنسان قبل أن يهذبه المجتمع، يتكون من الغرائز كالعدوانية والجنس التي يحكمها مبدأ اللذة وتجنب الألم، وظيفة هذه الجزء من الشخصية أن يجعل الفرد مرتاحا بعيدا عن التوتر، لا علاقة له بالأخلاق والمعايير الاجتماعية.
- **الأنا:** ويطلق عليه الشخصية الشعورية لأنه مركز الشعور والإدراك الحسي الداخلي والخارجي والعمليات العقلية، كما أنه المشرف على أفعالنا الإرادية، يتكون بالتدرج نتيجة اتصال الطفل بالعام الخارجي، حيث يبدأ الطفل في تكرار الأفعال التي جلبت له الرضا والاستحسان ويترك الأفعال التي تهدد كيانه. والأنا يحكمه الواقع بحيث يعمل على تلبية رغبات الهو بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي.

➤ **الأنا العليا:** يمثل هذا البعد من الشخصية الأخلاق والمثل العليا تتكون من ثقافة المجتمع وهو السلطة الداخلية أو الرقيب النفسي، وله مكونين أو نظامين هما الضمير والأنا المثالية فالأول يمثل تلك الأشياء التي يعتقد الفرد أنه لا يجب أن يفعلها فهو مصدر للتأنيب، والثاني يمثل الأشياء المستحسنة والمقبولة فهي مصدر للفخر.

3. مستويات النشاط العقلي:

قسم فرويد الحياة النفسية على أساس درجة الوعي والشعور بالحالة النفسية إلى ثلاث مستويات:

➤ **الشعور:** هو الوعي الكامل المتصل بالعالم الخارجي، يتكون من المدركات والمشاعر التي يعيها الفرد من ذكرياته، حيث يمكن استدعاء الخبرات الموجودة به بسهولة لتلبية متطلبات البيئة.

➤ **ما قبل الشعور:** هو منطقة تتوسط الشعور واللاشعور تكون من الذكريات والأفكار اللاشعورية التي يمكن استدعاؤها وتصبح شعورية، ولكن بشيء من الصعوبة، فيحتاج إلى جهد إرادي يبذله الفرد أو تنبيهه بأفكار أو أشياء مرتبطة .

➤ **اللاشعور:** هو الاكتشاف الهام لفرويد يتكون من الاتجاهات والمشاعر والأفكار التي لا تخضع للضبط الإرادي، يشغل مساحة كبيرة في الجهاز النفسي، ولا يمكن استدعاء المكبوتات والخبرات الموجودة فيه إلا بصعوبة بالغة، يرجع فرويد معظم سلوكيات الأفراد إلى اللاشعور.

4. ديناميكية الشخصية:

إن تتكون الشخصية من ثلاث أبعاد بيولوجي (الهو) وسيكولوجي (الأنا) واجتماعي (الأنا العليا)، هذه الأبعاد متفاعلة فيما بينها؛ فالهو تدفع الفرد إلى الأشياء الغريزية التي قد تضره اجتماعيا، بينما الأنا العليا تدفعه للامتثال للقيم والمعايير الاجتماعية، ويعمل الأنا على الموازنة والتوفيق بين متطلبات هذين البعدين وإذا ضعف فإن أحدهما يتغلب، فيصير الفرد في كلا الحالتين غير مستقر مما يؤدي إلى الاضطرابات النفسية.

نظرا لتركيز فرويد على الغرائز واللاشعور في تفسيره لسلوكيات الأفراد والحكم عليهم وجهة نظريته الكثير من الانتقادات، حتى من طرف تلاميذه، من بين الانتقادات الموجهة لهذه النظرية:

- إهماله للعوامل الاجتماعية والثقافية في تكوين الشخصية.
- مبالغته في استخدام الغريزة كدافع للسلوك.
- اعتمده في دراسته على حالات مرضية وقام بتعميمها، وبهذا لم يراع تمثيل عينته للمجتمع.